**منهج طرق البحث العلمي**

**المرحلة الرابعة**

**الكورس الثاني**

**السنة الدراسية 2023-2024**

**قسم ادارة المنظمات السياحية**

**كلية الادارة والاقتصاد**

**جامعة صلاح الدين**

**د. عبدالرزاق كمال نوري**

**خطوات وأدوات تجميع البيانات**

**يتطلب تحقيق أهداف البحث تجميع بيانات معينة، ثم معالجتها إحصائياً للتوصل إلى النتائج، ذلك من خلال أداة معدة لهذا الغرض، وتجميع البيانات التي يمكن بواسطتها اختبار الفرضيات. وهنالك خطوات تتصل بتجميع البيانات يمكن تلخيصها بالآتي:**

**1-تحديد المجتمع المراد دراسته. أي الحصر الشامل للمجتمع، واختيار عينة منه. ويعتمد ذلك على طبيعة المجتمع نفسه، وطبيعة الظاهرة المراد دراستها، وإمكانية الحصول على العينة.**

**2- وضع هياكل الجداول الإحصائية التي تستوعب البيانات التي يتوقع تجميعها في البحث، فضلاً عن دراسة البحوث السابقة المتصلة بالظاهرة موضوع الدراسة، وذلك لتحديد البيانات الناقصة، وتعرف جوانب المشكلة غير المطروقة والصعوبات التي اعترضت الباحثين من قبل.**

**3- تحديد مصادر البيانات ثم تجميعها، وقد تكون هذه المصادر منشورة كالكتب والتقارير، وقد تكون غير منشورة كالوالوثائق وغيرها، وقد يكون ميدان البحث هو مصدر المعلومات والبيانات التي تجمع منه مباشرة. وإذا استقر الباحث على مصادر البيانات، فإنه يبدأ بتجميعها.**

**أدوات ووسائل جمع البيانات :**

**أداة البحث هي الوسيلة التي يتم بواسطتها الحصول على البيانات المطلوبة. وتتعدد وتتنوع أدوات ووسائل البحوث بحسب نوع البحث والهدف منه لتحقيق ذلك، وهي الإستبانات، والاختبارات ، والملاحظة، والمقابلة، ودراسة الحالة..**

**أولاً: الاستبيان أو "الاستبانة"": Questionnaire**

**الإستبيان أحدى وسائل البحث العلمي المستعملة على نطاق واسع بهدف الحصول على بيانات أو معلومات من مجاميع كبيرة من الناس، تتعلق بأحوالهم أو ميولهم أو اتجاهاتهم.. ويتألف الاستبيان من استمارة تحتوي على مجموعة من الفقرات للإجابة على عدة أسئلة يقوم المستجيب بالإجابة عليها بنفسه دون مساعدة أو تدخل من أحد. وعادة ما تصاغ فقرات الاستبيان بطريقة عبارات تتطلب الإستجابة عليها من خلال التأشير على أحد البدائل أو الاختيارات التي يقدمها الباحث، وذلك بحسب الهدف من الإستبيان، وتكون هذه الاختيارات ثنائية أو ثلاثية، أو رباعية،...مثل (أتفق كثيراً، أتفق قليلاً، أتفق إلى حد ما، لا أتفق). والتأشير على أحد هذه البدائل بما يناسب المستجيب. ويتم جمع الدرجات التي يحصل عليها كل فرد من افراد العينة ومعالجتها إحصائياً بالوسيلة الإحصائية المناسبة. ويمكن تصنيف الاستبيان كالآتي:**

**1-الاستبيان المغلق**

**وتكون الإستجابة عليه مقيدة، حيث يحتوي الاستبيان على أسئلة تليها إجابات محددة، وما على المستجيب إلا اختيار الإجابة بوضع إشارة عليها كما هو الحال في الأسئلة الموضوعية. ومن حسنات هذا النوع، انه يشجع المستجيبين على الإجابة عليه لأنه لا يتطلب وقتاً وجهدا كبيرين ، كما انه سهل في تصنيف البيانات وتحليلها إحصائيا. ومن عيوبه، أن المجيب قد لا يجد بين الإجابات الجاهزة ما يريده، فتكون مقيدة بما يتوفر في الاستبانة من اختيارات.**

**2-الاستبيان المفتوح**

**وفيه تكون الإجابة حرة مفتوحة، حيث يحتوي الاستبيان على عدد من الأسئلة يجيب عليها المشارك بطريقته ولغته الخاصة، فيهدف هذا النوع إلى إعطاء المشارك فرصة لأن يكتب رأيه ويذكر تبريراته للإجابة بشكل كامل وصريح .ومن عيوبه أنه يتطلب جهدا ووقتا وتفكيرا جادا من المشارك مما قد لا يشجعه على المشاركة بالإجابة .**

**3-الاستبيان المغلق المفتوح**

**ويحتوي على عدد من الأسئلة ذات إجابات جاهزة ومحددة، وعلى عدد أخر من الأسئلة ذات إجابات حرة مفتوحة أو أسئلة ذات إجابات محددة متبوعة بطلب تفسير سبب الاختيار، ويعتر هذا النوع أفضل من النوعين السابقين لأنه يتخلص من عيوب كل منهما.**

**مزايا وعيوب الإستبيان**

**إن ومن أهم مزايا الاستبيانات وإيجابياته عموماً أن الإستبيان عادة قليل التكلفة والجهد، ويتيح الإستجابة بسهولة. ويساعد في الحصول على بيانات حساسة أو محرجة، ويمكن تطبيقه على أعداد كبيرة من المستهدفين بالبحث.**

**أما أهم عيوب الاستبيان، فقد يفتقر للدقة في صياغة فقراته، وغموض محتواه، وأحياناً يعتمد الاستبيان على القدرة اللفظية في الإجابة عليه، لهذا فهو لا يصلح للأشخاص غير الملمين بالقراءة والكتابة، إلا إذا كان الاستبيان مصورا، كما وقد يتأثر بذاتية الباحث فقد يكون منحازاً في الإستجابات، ويصعب تعميم نتائجه عندما يفتقر للصدق، واللجوء إلى العشوائية في الاستجابة في حالة الإفتقار إلى الجدية فيها، وقد تفسر الإجابات بشكل خاطيء. كذلك هناك أخطاء شائعة تزيد من عيوب الإستبيان منها الغموض في المحتوى من فقرات ومعلومات مطلوبة من المستجيبين، وبالتالي إهمال الإجابة عليها.**

**أحياناً قد يشمل الاستبيان أسئلة قد يعتبرها المفحوص تافهة، أو لا أهمية لها، أو هامشية.. وبالتالي، فهي لا تبرر أن ينفق في إجابتها الوقت والجهد, أحياناً تكون الاستبانة مطولة بما تتضمنه من فقرات وطلب الكثير من المعلومات، مما يسبب الملل للمفحوص، واهماله الإجابة على عدد منها. الأفتقار للتسلسل المنظم للعبارات أو الأسئلة، مما يربك المستجيب. وقد يتضمن الاستبيان العبارات التي توحي بالإجابة، كذك التحيز من قبل الباحث في تصميم الاستبيان، أو في تعليمات الاستجابة. قد يطبق الباحث الاستبيان على عينة غير مناسبة أحياناً، أو غير ممثلة، أو في وقت غير مناسب للاستجابة، مما يؤدي إلى الاستعجال، أو اهمال الإجابة أو التأخر فيها...وغير ذلك.**

**ثانياً : المقابلة Interview :**

**تعد المقابلة وسيلة مهمة لجمع البيانات، لكونها تتعامل مباشرة مع المستجيب، خاصة في دراسة الحالة، وعندما يتعلق البحث بدراسة حالات أو مشكلات خاصة، يصعب الحصول على البيانات من خلال الاستبيان أو المقاييس والاختبارات، رغم أنها قد تتضمنها، إذ يمكن من خلالها استعمال أدوات أخرى مدعمة لها، وفي حالة تكون الدراسة لمشكلة فردية تتطلب جمع المعلومات من الأفراد المعنيين مباشرة.**

**المقابلة وسيلة يتم فيها التبادل اللفظي بين القائم بالمقابلة، وبين فرد أو عدة أفراد للحصول على معلومات ترتبط بآراء أو اتجاهات أو مشاعر أو دوافع أو سلوك. وتستخدم المقابلة في معظم أنواع البحوث التربوية والنفسية، إلا أنها تختلف في أهميتها حسب المنهج المتبع في الدراسة.**

**ومن المهم أن تتوافر شروط للقائم بالمقابلة تتعلق بتخصصه الذي يؤهله لإجراء المقابلة، وما يتعلق بقدرته على التعامل السليم مع الشخص الذي تتم مقابلته، ومهارات الإتصال لديه التي تتطلب طمأنته، وتمكنه من كسب ثقته، والتواصل اللفظي والنفسي معه بصبر وتقبل، وقدرته على توجيه المقابلة وسيرها بالشكل الصحيح دون إرباك، أو ابتعاد عن الهدف منها.**

**وتستعمل أثناء المقابلة عدة أسئلة للحصول على البيانات المطلوبة كأن تكون أسئلة مقيدة، وفيها يستتبع كل سؤال مجموعة من الاختبارات وما على المفحوص إلا الإشارة إلى الاختبارات الذي يتفق مع رأيه، وأسئلة شبه مقيدة وتصاغ فيها الأسئلة بشكل يسمح بالإجابات الفردية ولكن بشكل محدود للغاية، وأسئلة مفتوحة وفيها يقوم المقابل بتوجيه أسئلة واسعة غير محددة إلى المفحوص.**

**خطوات إجراء المقابلة :**

**لا بد للباحث العلمي أن يقوم بالتخطيط المسبق لإجراء المقابلة، والإعداد الجيد لها كي لا يفاجأ بما ليس متوقعاً خلالها. وذلك كالآـي:**

**1-تحديد الأشخاص الذين ستتم مقابلتهم.**

**2-تحديد أهداف المقابلة ومتطلباتها.**

**3-التخطيط المسبق لكيفية المقابلة، والتحضير للأسئلة التي سيتم طرحها، والتهيؤ للاستجابات غير المتوقعة، وكيفية التعامل معها.**

**4-تحديد وتحضير الأسئلة والاختبارات التي سيتم تقديمها للمستجيب، والوسائل المساعدة كأدوات التسجيل الصوتية والسمعية والورقية..**

**5-تحديد المكان والوقت المناسب لإجراء المقابلة .**

**6-من المهم أن يبذل الباحث جهداً لإحراز ثقة المستجيب وطمأنته فيما يتعلق بسرية المعلومات عند المقابلة الأولية.**

**-مميزات وعيوب المقابلة:**

**من مميزات المقابلة أنها تقدم معلومات غزيرة ومميزة لكل جوانب الموضوع، وتكون المعلومات فيها دقيقة إلى حد كبير، لأن يتم خلالها التوضيح والشرح والإستفهام..، ويمكن من خلالها تقييم الصفات الشخصية للأشخاص المعنيين بالمقابلة والحكم على إجاباتهم، ويمكن استعمالها بشكل واسع مع لجمع البيانات من الاشخاس الاميين. كما وتتيح المقابلة للمستجيب الشعور بالأهمية والاعتبار من قبل المستجيب...**

**أما من عيوبها فعادة ما تكون مكلفة من حيث الوقت والجهد والإعداد، وأحيانا تخضع في نجاحها لظروف الشخص المقابل وإمكاناته وتقديراته لأهمية المقابلة، وأهمية التحضير لها، بما يمتلك من مهارات، وسمات شخصية معينة تجعله مقبولاً، وقادرا على التعامل مع الآخر وكسب ثقته، كما وتخضع في مدى نجاحها من تحقيق أهدافها إلى رغبة وتقبل المستجيب للتعاون للإجابة على الأسئلة بصدق ودون إحراج. واحياناً يصعب استعمال وسيلة المقابلة في الحالات التي يصعب الوصول إلى الأفراد المعنيين كالسياسيين، والذين هم في مراكز سلطة عليا..**

**ثالثاً: الملاحظة Observation :**

**تعتبر الملاحظة العلمية والمباشرة Direct Observation وسيلة لجمع البيانات بطريقة منهجية مقصودة من خلال ملاحظة السلوك العفوي التلقائي في المواقف الطبيعية، بتوجيه الانتباه إلى الأحداث أو الظواهر والسلوك، والعلاقات التي تربط بينها. إن مقدرة الباحث على استخدام الملاحظة بطريقة علمية تعتمد على مقدرته في الفهم والتصور، ونظرته وقدرته على تعرف العلاقات السببية والنتائج، ودعلى دقته في تسجيل نتائج ملاحظاته**

**وتعد الملاحظة العلمية المقصودة وسيلة هامة كونها تسهم إسهاماً أسياسيا في البحث الوصفي. تمكن الملاحظة الباحث من الحصول على معلومات فيما يتعلق بالأشياء المادية .. وبهذه الحالة، تكون العملية بسيطة نسبيا، حيث تتضمن التصنيف والقياس.**

**خطوات إجراء الملاحظة :**

**1-تحديد الهدف من الملاحظة، وبهذا تتحدد إجراءات الملاحظة.**

**2-تحديد السلوك المطلوب ملاحظته إجرائياً، والتركيز عليه.**

**3-تحضير الوسائل الملائمة لتسجيل السلوك والمواقف المراد ملاحظتها، كأن تكون وسائل تقنية كأداة الكاميرا، وفيديو التسجيل الصوري والسمعي..**

**4-التأني بالملاحظة، ذلك بتتبع السلوك وما يتبعه وما يتعلق به بدقة وبانتظام.**

**5-التدرج والترتيب في متابعة السلوك أو الظاهرة المراد دراستها.**

**6-يمكن تدوين الملاحظات التي تثير الانتباه أكثر من غيرها، عندما يرى الباحث أهميتها.**

**شروط الملاحظة:**

**1- توخي الصدق والموضوعية : أي البعد عن الذاتية في الملاحظة، والحرص على الصدق في متابعة الظاهرة، أو السلوك الملاحظ.**

**2-الحرص على ملاحظة كل سلوك مهم أو يدخل ضمن الدراسة بدقة.**

**3-التحقق من صلاحية أدوات ووسائل التسجيل المستخدمة في الملاحظة.**

**مزايا وعيوب الملاحظة العلمية:**

**أنها من أكثر الوسائل المباشرة لدراسة العديد من الظواهر، فهناك جوانب عديدة من السلوك الإنساني لا تتم دراستها بدرجة مرضية إلا بهذه الطريقة.**

**وتسمح بتسجيل السلوك مع حدوثه في ذات الوقت. ولا تعتمد الملاحظة على أحداث الماضي بل على الحاضر**

**وتسمح بالتعرف على البيانات التي قد لا يفكر بها الباحث عند استخدام وسائل جمع البيانات الأخرى كالمقابلة والاستبانة.**

**ومع ذلك فللملاحظة أيضا عيوب منها**

**أن الأشخاص المستهدفين بالملاحظة قد يعمدوا إلى تصنع السلوك عندما يكتشفوا أنهم تحت الملاحظة.**

**وكثيراً ما تتدخل عوامل خارجية كالتغير في الطقس، وعوامل طارئة شخصية للباحث.**

**كما أن الملاحظة محددة بوقت، وفي بعض الاحيان قد تستغرق الأحداث وقتاً اطول، وتتطلب متابعة، وقد تستغرق سنوات بين فترة وأخرى، وبالتالي يكون من الصعب أو المستحيل على الباحث أن يجمع البيانات والأدلة الضرورية اللازمة.**

**ثانياً: المقاييس**

**القياس هي عملية تهدف إلى تقييم أو إصدار حكم معين على درجة او مدى وجود ظاهرة أو متغير من خلال إعطاء درجة معينة. ويكون القياس بتعيين أرقام على بعض الخصائص أو الأشياء بناءً على معيار محدد معين لتعيين الأرقام خاصة بما يتضمن المقياس. لذا، فالقياس هو عملية وصف المعلومات وصفاً كميا، أو بمعنى آخر, استخدام الأرقام في وصف وترتيب وتنظيم المعلومات أو البيانات في هيئة سهلة موضوعية يمكن فهمها ومن ثم تفسيرها. هو عملية تحويل الأحداث الوصفية إلى أرقام بناء على قواعد وقوانين معينة. إن كل شيء يمكن أن يقاس بأداة مناسبة، كأن يكون أداة لقياس الطول وهي المتر، ولقياس الوزن فتكون وحدة القياس الغرام، وغيرها لقياس الحجم، ..وهكذا، أما المتغيرات النفسية فتعد لها مقاييس بحسب المتغير، مثال ذلك قياس الداوفع، الإنفعالات، الحاجات، الإتجاهات، السلوكات المختلفة كالسلوك العدواني، والسلوك الأخلاقي.. ويتضمن القياس في التربية وعلم النفس تعيين درجات على سلوكات الفرد بتطبيق المقاييس المدرجة التي تسمى عادة الاختبارات. ويواجه القياس والإختبار في علم النفس مشكلة في قلة توافر الدقة والثبات عموماً، لكون المتغيرات النفسية متغيرة ونامية أو متطورة، وأحيانا بسبب الإعداد الذي يفتقر للدقة والموضوعية، فلا يكون المقياس أو الاختبار صادقاً ولا ثابتا.**

**ثالث: أخلاقيات البحث العلمي**

ان الهدف الاول لأي باحث هو الحصول على البيانات لكن ليست كل الطرق للحصول على البيانات اخلاقية. فتقتضي أخلاقيات البحث العلمي احترام خصوصية المشاركين في البحث، وحفظ حقوقهم واحترام آرائهم، والحفاظ على سلامة المشاركين والباحث مهما كلف ذلك. فمن الصحيح أن أخلاقيات البحث العلمي تحد في الكثير من الأحيان من إمكانية الوصول إلى المعلومة. ولكن الأبحاث العلمية اليوم تتفق على إعطاء الأولوية لاحترام أخلاقيات البحث، ولو على حساب عدم الوصول إلى المعلومة.

**مفهوم أخلاقيات البحث العلمي**

إن أخلاقيات البحث العلمي هي من أقسام علم الأخلاق الذي يهدف الى التمسك بجميع المبادئ الأخلاقية في عملية جمع البيانات حول الموضوعات البحثية وتحليلها وإعداد التقارير عنها، مع تجنب الغش أو التزوير للمعلومات وكل ما يسيء للعمل العلمي البحثي.

إن بناء الأبحاث العلمية عالية الجودة يستلزم ان تكون هناك ثقة بالمضمون البحثي وبالنتائج التي توصل اليها، وهذا يحتاج الى الالتزام الكامل بجميع أخلاقيات البحث العلمي والصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث، مما يوصلنا الى دراسات علمية مهمة، تلعب دور كبير بنشر البيانات والمعلومات والنتائج الموثوقة الدقيقة، التي لها تأثير كبير على تطور العلوم والمجتمعات.

وبعد كل ما ذكرناه نجد أن اتباع الأخلاقيات البحثية هو أمر أساسي على جميع الباحثين والطلاب الالتزام به، لأن الاخلال بهذه الأخلاقيات سيكون له نتائج سلبية للغاية على الأبحاث العلمية عموماً وعلى الباحث العلمي بشكل خاص.

يجب على الباحث أن يتصف بمجموعة من الصفات الاساسية وهي كالتالي

* + ان يتقن المهارات الاساسية اللازمة للبحث العلمي
  + الاطلاع والمعرفة الواسعة على موضوع البحث
  + ان تتوافر لديه المعرفة ببعض الاساليب الاحصائية
  + الصبر والقدرة على التحمل
  + ويجب ان يعرف الباحث ان من حق الافراد :
    - التعرف على اهداف الدراسة قبل المشاركة فيها
    - رفض المشاركة في الدراسة كليا
    - رفض الإجابة على بعض أسئلة الدراسة
    - عدم تحمل أية تكاليف تنتج عن مشاركتهم في الدراسة
    - تحديد الوقت المناسب لـهم للمشاركة في البحث أو الدراسة .

والباحث العلمي أمين، يلاحظ الظواهر بدقة ويصفها بدقة ، ولا يختار منها ما يوافق غرضا في نفسه، باهمال ما يريد بل يلاحظ ويقيس ويسجل ويعلن نتائجه كما ظهرت وليس كما يرغب أن تكون

والباحث امين ايضا في الاعتماد على الحقائق التي اكتشفها الاخرون ياخذ منها ويشير اليها دون ان ينسبها الى نفسه لا يتسرع في اصدار احكامه ولا يصدر الاحكام الا اذا امتلك البرهان والدليل الكافي على ذلك

ومن أخلاقيات الباحث :الموضوعية والحياد في تصميم البحث وفي عرض النتائج ومناقشتها والبعد عن التزمت بالآراء الشخصية أو بتحريف نتائج البحث اذا تعارضت مع المصالح الذاتية

ومن اخلاقيات البحث العلمي ان يتقبل النتائج التي يكتشفها بنفسه وان يتقبل الحقائق التي يكتشفها الاخرون ولا يتحيز لحقيقة معينة ولا يجامل على حساب الحقيقة ولا يقف موقفا معاديا منها اذا كانت هذه الحقيقة مخالفة لرايه حتى وإن جاءت من منافسيه أو معارضيه ولايفسد الباحث علاقاته مع المعارضين بل يقييم علاقات ودية ومهنية معهم

مبادئ اخلاقيات البحث العلمي

لا يمكننا القيام بأي عمل بحثي لا يحترم اخلاقيات البحث العلمي. ومن أبرز أخلاقيات البحث العلمي فهي كالتالي:

العمل البحثي الدقيق والمنظم((Accurate and organized research work: عل الباحث العلمي أثناء عمله البحثي أن يتجنب العشوائية أو التسرع ، بل يفترض أن يقوم بعمله بكل عناية وهدوء وتنظيم، وأن يتأكد من معلومات ونتائج بحثه.

الحياد والموضوعية (Impartiality and objectivity): لا يمكن الوصول الى بحث علمي أكاديمي عالي الجودة إلا مع التزام الباحث العلمي بالحياد والموضوعية، والابتعاد عن ميوله وآرائه الشخصية وبالخصوص في مرحلة مناقشة الدراسة وعرض نتائجها،

المصداقية )Truthfulness :)يجب على الباحث ان يكون صادقا مع المشاركينً. فعليه أن يفسر البحث وهدفه لهم، وأن يطلعهم على المعلومات الأساسية التي تشكل عمله البحثي.

ويجب ان يكون صادق مع قّرائه عبر نقل المعلومات بشكل أمين وصادق دون تزييف أي معلومة أو إكمال معلومة ناقصة معتمدا على آراءه الشخصية

السرية )Anonymity :)من الشروط الأساسية لاتباع أخلاقيات البحث العلمي حماية هوية المشاركين في البحث عبر عدم إعطاء اسمائهم الحقيقية أو استعمال أي تلميحات يمكن أن تؤدي إلى كشف هويتهم الحقيقية.

الخصوصية )Confidentiality :)يتعلق موضوع الخصوصية بحماية البيانات التي جمعها الباحث خلال فترة البحث. فالبيانات تتضمن الكثير من المعلومات الخاصة والدقيقة، ويجب على الباحث أن يضمن خصوصية المعلومات وأن يحفظها في مكان آمن لا يمكن للآخرين الوصول إليه أو الاطلاع على البيانات.

الثقة )Trust :)يجب على الباحث أن يحاول بناء ثقة مع المشاركين في البحث من أجل الحصول على تعاون أكبر ونتائج أكثر دقة ومصداقية. فحين يثق المشارك بالباحث عادة ما يكون دقيقا وصريحا في إعطاء المعلومات.

الموافقة )Consent :)على الباحث أن يكون متأكدا من الحصول على موافقة المشاركين قبل أن يبدأ بأي عمل بحثي ميداني. وعادة ما تكون الموافقة خطية عبر الطلب من المشارك التوقيع على بيان الموافقة على المشاركة في البحث. ويتضمن هذا البيان تفسيرا واضحا لهدف الدراسة وما ستتطلب من المشارك. لا يجب على الباحث يستخدم أسلوب الإحراج من أجل الحصول على معلومات.

الانسحاب )Withdrawal :)يعد الانسحاب أحد أهم حقوق المشاركين في أي بحث علمي. فالوقت الذي يعطيه المشارك للبحث هو قراره الشخصي، و الانسحاب هو حق يجب على الباحث أن يحترمه. لذاُ ينصح الباحث دائما أن يحاول الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأفراد في العينة، إذ من المتوقع أن ينسحب بعض المشاركين خلال البحث، فيضمن أن تكون دراسته تغطي مجموعة كافية من الأفراد.

التسجيل الصوتي أو التصوير ) Recording:) لا يحق للباحث أن يسجل الأصوات أو يلتقط الصور أو الفيديو دون علم وموافقة المشاركين , ولا يصح أن يطلب الباحث موافقة المشترك بعد انتهاءه من التسجيل أو التصوير، فالموافقة يجب ان تكون قبل البدء بالبحث.

الخداع أو الآمال الزائفة )Deception Hope False or : )في العديد من الأحيان يظن المشاركون في البحث أن مشاركتهم ستجلب لهم تحسينا في أوضاعهم المعيشية. لذا يجب على الباحث التأكد من عدم إعطاء امال زائفة أو وعوٍد خارج إطار البحث.

وإذا كانت المشاركة في البحث تتضمن مكافأة مادية مقابل الوقت، يجب على الباحث أن يشدد على عدم علاقة البدل المالي بنتائج البحث. فقد لوحظ أن المشاركين الذين يتلقون بدلا ماديا مقابل مشاركتهم يميلون إلى إعطاء الإجابات التي يظنون أنها سترضي الباحث. وهذا خطر كبير على مصداقية ودقة البحث

مراعات مشاعر الاخرين )Vulnerability :)من اخلاقيات البحث العلمي أيضا مراعات مشاعر الاخرين واحترام معتقدات وآراء جميع المشاركين حتى لو كان ت تتعارض جذريا مع معتقدات الباحث.

السلامة )Safety:). السلامة جانب أساسي في البحث، ومن غير الأخلاقي أن نضع أي شخص في موقف يمكن أن يهدد سلامته الجسدية أو النفسية. لذا يجب على الباحث أن يتأكد من أن البيئة التي يجري فيها البحث ليست خطرة ولا تهدد سلامته أو سلامة المشاركين.

الاطلاع على الدراسة )Feedback :) يحق للمشارك في البحث أن يطلع على الدراسة قبل نشرها للتأكد من أن الباحث لم يفسر ما قيل أو فعل بشكل خاطئ أو بطريقة يمكن أن تتسبب بضرر ما للمشارك.

**البحث العلمي في مناطق النزاع والحروب**

هناك اهتمام خاص لفهم ودراسة المناطق التي تعاني من نزاعات وحروب، ولكن ذلك يطرح تحديات أخلاقية عديدة.

القلق الأول من القيام بأبحاث علمية في مناطق النزاع هو سلامة الباحث و سلامة المشاركين في البحث. فكما سبق وقلنا، لا يستحق أي بحث أن نضع حياتنا أو حياة المشاركين في بحثنا في خطر. ولكن ذلك لا يعني أنه من غير المهم أن نقوم بدراسات في مناطق الصراعات إذا كان من الممكن أن نضمن الحد الأدنى من السلامة لفريق العمل والمشاركين. وفي حال القيام بأبحاث في مناطق حروب، يجب أن نتأكد دائما الاستفادة من هذه الدراسة ستكون أكبر بكثير من الخطر الذي يمكن أن يتعرض له الباحث و المشاركون. ولذا، يجب أن يكون موضوع البحث مهما و متعلقا بالنزاع، ويجب أن يضيف البحث معرفة جديدة وثمينة. ولا ينصح بالقيام بدراسات غير متعلق مباشرة بالصراع أو بدراسات ذات أهمية ثانوية نظرا للوضع الأمني الحرج في مناطق النزاع.

بالإضافة إلى ذلك، فهناك تحديات أخلاقية متعلقة بالصحة النفسية للأشخاص المشاركين في البحث، ولذا يجب على الباحث أن يكون ذو خبرة واسعة في العمل البحثي الميداني وأن يعرف كيف يتعامل في الحالات الاستثنائية. فمثلا، لا يجوز أن يقوم الباحث بمقابلات مع اشخاص ٍ قد تعرضوا لفقدان شخص قريب أو لإصابة تسببت بإعاقة أو أي من بشاعات الحرب، دون وجود اختصاصي نفسي، فليس من الأخلاقي أن يقوم الباحث بفتح الجروح دون التأكد من القدرة على اعادة معالجتها و عدم ترك آثار سلبية للبحث على المشاركين.

**الطريقة الإحصائية وتصنيف البيانات (الإستجابات) وتجهيزها**

**يمكن أن يعرف الإحصاء بأنه ذلك الفرع من الدراسات الذي يهتم بالأساليب الرياضية أو العمليات اللازمة لتجميع ووصف وتنظيم وتجهيز وتحليل وتفسير البيانات الرقمية.**

**ولما كانت البحوث بطبيعتها كثيرا ما تنتج مثل هذه البيانات الرقمية، فإن الإحصاء يعتبر أداة أساسية للقياس والبحث.**

**ويتم هذا بنوعين من التطبيقات الإحصائية للبيانات وهي:**

**أ-التحليل الإحصائي الوصفي**

**ب-التحليل الوصفي الإستدلالي**

**ويهتم التحليل الإحصائي الوصفي بالوصف الرقمي لمجتمع معين، وفي هذه الحالة فليست هناك نتائج يمكن أن تنسحب على جماعة أخرى عن تلك التي تركز عليها الوصف فقط. أما بالنسبة للتحليل الإحصائي الإستدلالي، فهو يتضمن عملية المعاينة والتي سبقت الإشارة إليها، أي اختيار جماعة صغيرة تمثل المجتمع الكبير المختارة منه، على أن تكون النتائج النهائية تقريبية وداخل حدود "خطأ" محسوب إحصائيا.**

**ويرى بعض الإحصائيين أن الطريقة العلمية للبحوث التحليلية، أو الطريقة الإحصائية تتضمن خطوات أربع أساسية:**

**1-وضع الفرضيات**

**2-جمع البيانات**

**3-تجهيز البيانات وتصنيفها**

**4-تحليل البيانات**

**بما في ذلك عرضها بيانياً وتلخيصها، وإجراء بعض الاختبارات اللازمة لقبول أو رفض الفرض. فالطريقة الإحصائية إذن لا تهتم بتطويع البيانات ووصفها وتحليلها فقط، ذلك لأن التطبيق السليم للطريقة الإحصائية بحانبها الوصفي والإستدلالي يتضمن الإجابة على الاسئلة الآتية:**

**1-ما هي الحقائق التي يجب تجميعها حتى تمدنا بالمعلومات اللازمة للإجابة على الأسئلة؟**

**2-كيف يمكن تجميع هذه البيانات وتنظيمها وتحليلها حتى تلقي ضوءاً على المشكلة.**

**3-ما هي الفرضية، أو الفرضيات التي تشملها الطريقة الإحصائية المستخدمة؟**

**4-ما هي النتائج التي يمكن ان نستخلصها منطقيا من تحليل هذه البيانات؟**

**مراجعة البيانات المجمعة**

**ينبغي مراجعة البيانات التي تم تجميعها، وذلك قبل البدء في عملية التصنيف، للتأكد من أن هناك إجابات على مختلف الأسئلة التي تتضمنها الاستمارات الاستبيانية مثلا. أو على الأقل احتواء هذه الاستجابات على نسبة معقولة تسمح باستخلاص نتائج ذات دلالة.**

**وينبغي التأكد من وضوح الخطوط والكلمات التي دونت بها الإجابات، وضمان اكتمال المعلومات، والتأكد من صحة البيانات المعطاة، بحيث لا تكون معلومات مضللة. وذلك للتأكد من صدق الإجابات وانتظامها. هذا مع توحيد طريقة تسجيل البيانات فضلا عن القيام بالعمليات الحسابية الضرورية لتصحيح الإجابات بالصورة المناسبة، وادخالها في التحليل بطريقة موحدة.**

**تصنيف البيانات**

**تصنيف البيانات هو جزء من التخطيط العام للبحث، والذي يبدأ ببلورة المشكلة وتحديدها، ثم انواع الدراسة ومستواها ومنهجها، وأدوات تجميع البيانات وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها، أي أن وضع الفرض نفسه من البداية، أو السؤال الذي سيجيب عليه الباحث من شأنه ان يشير إلى أنواع التصنيف الذي يمكن اتباعه.**

**إن الهدف من التصنيف هو تجميع البيانات المتشابهة مع بعضها، وترتيبها في فئات ومفردات متشابهة. وهناك بعض الملاحظات التي ينبغي أن ياخذها الباحث في اعتباره، ذلك أنه عند التصنيف للبيانات الكيفية والبيانات الكمية المجمعة. وهذه الملاحظات يمكن اعتبارها مجرد أهداف للباحث يواجه بها مختلف المشكلات في عملية التصنيف.**

**عملية الترميز وتفريغ البيانات:**

**ويقصد بها عملية استبدال الإستجابات الوصفية برموز رقمية تسهل عملية تفريغ البيانات وتجميعها في مجموعات متشابهة لفحصها بطريقة منتظمة.**

**التثقيب والفرز والتبويب:**

**ويتم ذلك باعطاء أرقام للإجابات المختلفة أو ترميزها، وكل مستجيب تكون له بطاقة منفصلة، ثم تثقب الأرقام التي تدل على إجاباته لمختلف الأسئلة على هذه البطاقة.**

**اختبار الفرضيات:**

**هناك طريقة مفضلة لدى كثير من الباحثين لاختبار النتيجة أو الفرض المبني على البيانات والمعلومات الكمية، وهي طريقة الفرض الصفري. وهذا المدخل الإحصائي التحليلي، يتطلب أولاً وضع فرض تجريبي لشرح المعلومات والبيانات..**